فاللفظان الاولان من صيغ الاداء وهما سمعت
وحدثني صالحان لمن سمع وحده من لفظ الشيخ وتخصيص
المحدث بما سمع من لفظ الشيخ هو الشايع بين اهل
الحديث اصطلاحا ولا فرق بين المحدث والاخبار
من حيث اللغة وفي ادعاء الفرق بينهما تكلف لا بد
لكن لما تقرر الاصطلاح صار ذلك حقيقة عرفية فيقدم
على الحقيقة اللغوية مع ان هذا الاصطلاح انما
ع عند المشارقة ومن تبعهم واما غالب المغاربة فلم
يستعملوا هذا الاصطلاح بل الاخبار والتحديث
عندهم بمعنى واحد فان جمع الراوي اي اتى بالصيغة
الاولى جميعا كان يقول حدثنا فلان اوسمعنا فلا
نا يقول فهو دليل على انه سمعه مع غيره وقد تكون
النون للعظمة لكن بقلة واولها اي المراتب احرزها
اي اصرح صيغ الاداء في سماع قائلها لانها لا تحتمل الوا
سطة لكن حدثني قد يطلق في الاجازة تدليسا
وارفعها مقدارا ما يقع في الاملاء لما فيه من التثبت
والتحفظ

والتحفظ والثالث وهو اخبرني والرابع وهو قرأت
عليه لمن قرأ بنفسه على الشيخ فان جمع كان يقول
اخبرنا او قرأنا عليه فهو كالخامس وهو قرأ
عليه وانا اسمع وعرف من هذا ان التعبير بقرأت
عليه لمن قرأ خير من التعبير بالاخبار لانه اوضح
بصورة الحال لتنبه القارئ على الشيخ احد وجوه
التحمل عند الجمهور وابعد من ابى ذلك من اهل العراق
وقد اشتد انكار الامام مالك وغيره من المدنيين
عليهم في ذلك حتى بالغ بعضهم فرجحها على السماع من
لفظ الشيخ وذهب جمع جم منهم البخاري وحكاه في
اوائل صحيحه عن جماعة من الائمة الى ان السماع
من لفظ الشيخ والقراءة عليه يعني في القوة والصحة
سواء والله اعلم والانباء من حيث اللغة واصطلا
ح
المتقدمين بمعنى الاخبار الاني عرف المتاخرين فهو للاجا
زة كمن لانها في عرف المتاخرين للاجازة وعنعنة
المعاصر محمولة على السماع بخلاف غير المعاصر فانها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)